مخطور كشرب الخمر والنبيذ فيلزمه احكام الشرع وتنفذ
تصرفاته كلها الا الردة استحسانا ٥

وما المعدوم مرئيا وشيئا لفقه لاح في يين الهلال

ما بمعنى ليس والمراد بالفقه هنا الفهم ويصح ان يراد
به الدليل واللام فيه للتعليل وهو متعلق بمقدر
نحو قلت ولاح بمعنى ظهر واليمن بضم اليا البركة
والمعنى ليس المعدوم مرئيا لله تعالى ولا شيئا
بمعنى انه لا يطلق عليه انه شئ مطلقا كقوله تعالى وقد
خلقتك من قبل ولم تك شيئا وهو لا ينافي كونه مقيدا
كقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر
لم يكن شيئا مذكورا وقلت ذلك جازما لما هنالك
لاجل فهم ظهر لي ظهورا بينا كالهلال المبارك
الحال وفي المسئلة خلاف المعتزلة مستدلين بقوله
تعالى ان زلزلة الساعة شئ عظيم على خلاف انها
يوم القيامة كما قاله الحسن والسدي او قبل يوم
القيامة وهي من اشراطها كما قاله علقمة والشعبي
وابن جريج وقال مقاتل تكون قبل النفخة الاولى
واجيب عنه بان معنى الاية ان زلزلة الساعة شئ
عظيم تكون شيئا عظيما عند وجودها او بانها المآلات

امنزل

امرا متحقق الوقوع في علمه سبحانه صارت كانها
موجودة في الحال والله اعلم بالاحوال قيل والتحقيق
في هذه المسئلة ما ذهب اليه المحققون من ان
الشيئية ترادف الوجود والعدم يرادف النفي
فالحكم بكون المعدوم ليس بشئ ضروري ويؤيده
ما حكى شارح المواقف من ان اهل اللغة في كل عصر
الشئ يطلقون لفظ على الموجود حتى لو قيل لهم الموجود شئ
ليس تلقوه بالقبول ولو قيل ليس بشئ قابلوه بالانكار انتهى
وقيل النزاع لفظي فان مرادهم بالمعدوم الشئ الثابت
المحقق المتحقق نفيه ثم اعلم ان هذه المسئلة من اشهر
مسائل الخلاف بين اهل السنة والمعتزلة الا ان
محل الخلاف المعدوم البسيط الممكن الوجود واما
المعدوم الممتنع الوجود لذاته كاجتماع الضدين
فليس شيئا ولا يرى بلا خلاف وقال العز بن جماعة
اشتمل هذا البيت على قاعدتين الاولى ان الله
تعالى هل يرى المعدوم ام لا فمذهب الحنفية الثاني
ومذهب المعتزلة الاول والثانية ان المعدوم هل هو
والله تعالى اعلم شئ ام لا فمذهب اهل السنة الثاني ومذهب المعتزلة الاول

وغيران المكون لا كشئ مع التكوين خذه لا لكال

Copyright © King Saud University